ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Asst. Lect. Hasanain Alaa Ansaf
University of Religions and Sects/Qom-Iran
Email:hasanain108@uowasit.edu.iq

Asst. Prof. Dr. Seyed Alireza Tabatabaei
University of Judicial Sciences and Administrative Services
Email: Tabatabaei@ujsas.ac.ir

Asst.Prof.Dr. Mohammed Taheri
University of Religions and Sects/Qom-Iran
Email: m.taheri@urd.ac.ir

Keywords: Holy Qur'an, Hadith, 2030 Document, Sustainable Development, Social Dimension, Critical Study

ARTICLE INFO

Article history:
Received 4 Aug 2025
Accepted 28Aug 2025
Available online 1 Oct 2025

A Critical Study of the Social Dimension in the 2030 Document for Sustainable Development from the Perspective of the Holy Qur'an and Hadith

Abstract

This study aims to deliver a critical reading of the goals of the "Sustainable Development Document" 2030 issued by the United Nations. Through using a comparative perspective, we connect these goals with authentic Islamic texts, from the Holy Qur'an, the hadith of the Prophet Muhammad (peace be upon him and his family), and the narratives of Ahl Al-Bayt, his family (peace be upon them). Our focus is on the social dimension of the document, which discourses fundamental issues, such as poverty, hunger, health, education, equality, justice, and water, in addition to peace and substantial institutions.

We have found significant convergence in the general goals, yet fundamental differences in the intellectual premises and techniques engaged. Therefore, we recommend the need to re-rooting the developmental concepts to be more closely linked to and compatible with divine nature and divine justice, rather than simply responding to modern Western frameworks. Besides that, we also recommend an evolution of an alternative development model that draws its power from Islamic references and reformulates concepts, such as dignity, justice, and rights, from an integrated and comprehensive faith-based standpoint.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI : https://doi.org/10.31185/lark.4767

دراسة نقدية للبعد الاجتماعي في وثيقة 2030 للتنمية المستدامة من منظور القرآن الكريم والحديث

م.م. حسنين علاء حسين إنصاف/طالب دكتوراه في جامعة الاديان والمذاهب/ قم-ايران
ا.م.د. سيد علي رضا طباطبائي/جامعة العلوم القضائية و الخدمات الإدارية/ طهران- إيران
أ.م.د. محمد طاهري/جامعة الاديان والمذاهب/ قم-ايران

الملخص

هذه الدراسة تسعى لتقديم قراءة نقدية لأهداف "وثيقة التنمية المستدامة 2030" الصادرة عن الأمم المتحدة. بنظرة مقارنة، سنضع هذه الأهداف أمام النصوص الإسلامية الأصيلة، من القرآن الكريم، وحديث الرسول محمد "صلى الله عليه وآله" ، وروايات أهل بيته "عليهم السلام". تركيزنا سيكون على البعد الاجتماعي للوثيقة، والذي يتناول قضايا جوهرية مثل الفقر، والجوع، والصحة، والتعليم، والمساواة، والعدالة، والماء، فضلا عن السلام والمؤسسات القوية. ما توصلنا إليه هو وجود نقاط التقاء كبيرة في الأهداف العامة، لكن هناك تباين جوهري في المنطلقات الفكرية والأساليب المتبعة. ولهذا، نوصي بضرورة إعادة تأصيل المفاهيم التنموية لتكون أكثر ارتباطًا وتوافقًا مع الفطرة الإلهية والعدالة الربانية، بدلًا من مجرد الاستجابة للأطر الغربية الحديثة وكذلك ينبغي السعي إلى تطوير نموذج تنموي بديل، يستمد قوته من المرجعية الإسلامية، ويعيد صياغة مفاهيم مثل الكرامة، العدالة، والحق من منظور إيماني متكامل وشامل.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الحديث، وثيقة2030، التنمية المستدامة، البعد الاجتماعي، دراسة نقدية.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المقدمة

"وثيقة التنمية المستدامة 2030" التي أصدرتها الأمم المتحدة، قُدِّمت لنا كخطة لتحقيق الرفاه للبشرية، وتشجيع السلم والعدالة الاجتماعية. هذه الوثيقة تضم 17 هدفًا، منها سبعة أهداف تُشكل العمود الفقري لبعدها الاجتماعي. وبالرغم من أن الوثيقة تُطرح كخطاب موحد موجه لدول العالم، إلا أننا عندما نراجعها من مفهوم ومنهج اسلامي ، نكتشف تباينات فلسفية وأخلاقية كبيرة. هذه المقالة تستند إلى تحليل نقدي لنصوص الوثيقة من طريق الرؤية القرآن والحديث التي هي اقوال وافعال الرسول محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" و روايات أهل بيته "عليهم السلام".

وفي عام 2025، أشار (حمد وآخرون) في بحثهم "الأبعاد الاجتماعية للفقر وموقف الإسلام في الحد من مشكلة الفقر" إلى أن الإسلام حث على كفالة الأيتام ومساعدة ذوي الأرحام، كذلك بينوا اهمية الدور الحيوي لأنظمة الرعاية الاجتماعية في تقليل العواقب الضارة للفقر (حمد، وآخرون،2025، ص527-562).

وكذلك نشرت الباحثة الدكتورة منال طارق القصبي في عام 2021 بحثًا بعنوان "التنمية المستدامة وأثرها في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية"، وذكرت فيه أن مسألة التنمية المستدامة، وإن كانت حديثًا تم طرحها في الفضاء العالمي، إلا أن مبادئها متجذرة في تاريخ شريعتنا الإسلامية منذ الأزل. وهذا يعود لتكامل

الشريعة وصلاحيتها في كل الاوقات والأمكنة ، ومرونتها في استيعاب المستجدات في كل نواحي الحياة. وقد أوصت الباحثة بالاهتمام العميق "بالتنمية المستدامة"، ودراستها من كل الجوانب الشرعية والصحية والاجتماعية والاقتصادية، مع تأصيل تطبيقاتها في بلاد المسلمين والعالم، بما يضمن انطلاقها من اصول الشريعة السمحة. ودعت أيضًا إلى التعمق في دراسة التنمية المستدامة بربطها بعلوم الشريعة المختلفة، من مثل التفسير والحديث والفقه والقواعد الفقهية وغيرها (القصبي، 2021، ص 317-383).

وفي العام نفسه قدم الباحث عقل عبد العزيز العقل بحثًا بعنوان "أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية". كان الهدف من بحثه هو التعرف على الإطار الفلسفي لأبعاد "التنمية المستدامة" في الإسلام، وتحديد مصادرها وتطبيقاتها التربوية في ضوء التربية الإسلامية. وقد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، ومن أبرز نتائجه أن "للتنمية المستدامة" مفهوما راسخا أكدت عليه الشريعة عبر مصادرها الأساسية والفرعية (العقل، 2021، ص896-940.).

ولقد قُسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، وفهرس بالمصادر والمراجع وكما يأتي:

المقدمة: ضمت مشكلة الدراسة وتساؤلاتها، وهدف الدراسة، وأهمية الدراسة، وتحديد المصطلحات، وأسلوب الدراسة ومنهجها .

المبحث الأول: استعرض أهداف "وثيقة 2030" في بعدها الاجتماعي.

المبحث الثاني: تناول رؤية القرآن الكريم والحديث لأهداف البعد الاجتماعي.

أما المبحث الثالث: فركز على نقد أهداف البعد الاجتماعي في "وثيقة 2030" من منظور القرآن الكريم والحديث.

الخاتمة: شملت الاستنتاجات والتوصيات

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

على الرغم من أن "وثيقة التنمية المستدامة 2030" تُعد مرجعية عالمية لمعالجة حالات عديدة من مثل الفقر، والتعليم، والصحة، والمساواة، وغيرها. إلا أن هناك أسئلة ملحة تُطرح بخصوص مدى انسجامها مع القيم الروحية والأخلاقية للمجتمعات الإسلامية. خصوصًا وأنها تنطلق من رؤية علمانية قد تختلف بشكل جوهري مع رؤيتنا القرآنية وتشريعاتنا الإلهية في الإسلام. بناءً عليه تكمن مشكلة دراستنا في التساؤل التالي:

هل تتقاطع أهداف التنمية المستدامة 2030 مع مبادئ القرآن الكريم والإسلام؟ وهل تُقدم هذه الوثيقة حلولًا جذرية للمشكلات أم تُبقي على جذور الظلم والتفاوت المتأصلة في النظم الرأسمالية السائدة؟

ومن هذه المشكلة ، يمكن أن نطرح الأسئلة البحثية الآتية :

1) ما مدى توافق الأهداف التنموية الاجتماعية في "وثيقة 2030" مع اهداف الشريعة الإسلامية؟

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2) كيف تناول القرآن الكريم والنبي محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" وأهل بيته "عليهم السلام" ، الموضوعات الاجتماعية مثل الفقر، والصحة، والتعليم، والمساواة وغيرها؟

3) ما هي أوجه التلاقي والاختلاف بين المعالجة الغربية الحديثة "وثيقة 2030" والمعالجة الإسلامية لهذه القضايا؟

4) هل يمكن بناء نموذج تنموي إسلامي مستدام، يكون بديلًا أو موازيًا للرؤية الأممية؟

هدف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤية نقدية للأهداف السبعة الرئيسية للبعد الاجتماعي في "وثيقة 2030". سنقوم بذلك في ضوء النصوص الإسلامية، وبالتحديد من طريق القرآن الكريم، واحاديث الرسول محمد " صلى الله عليه وآله وسلم" ، وروايات أهل البيت "عليهم السلام". وإن الهدف من ذلك هو ابراز مدى التقاطع أو التباين بين الرؤية الإلهية والرؤية العالمية الحديثة للتنمية؛ لكي نُقدم فهمًا أدق وأوسع مع الأخذ بنظر الحسبان إحاطة كاملة لكل جوانبها.

أهمية الدراسة

في خضمِّ التحديات العالمية المتسارعة، وتطلعاتنا نحو مستقبل أفضل، تبرز أهمية هذه الدراسة كجسر حيوي يربط بين رؤية التنمية العالمية التي تقدمها "وثيقة 2030" ، والمبادئ الإسلامية الأصيلة المأخوذة من النصوص القرآنية والسنة النبوية. إذ إنها ليست مجرد مقارنة أكاديمية، بل هي محاولة جادة لفك الارتباط بين الأهداف الإنسانية المشتركة والمنطلقات الفلسفية المختلفة، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة بتقديم رؤية متوازنة، تساعد صناع القرار والمجتمعات الإسلامية على تبني الأهداف التنموية بما ينسجم مع هويتنا الثقافية وقيمنا الدينية، لتكون التنمية ليست مجرد أرقام وإحصائيات، بل بناءً للنفوس والعقول والمجتمعات على أسس العدل والإحسان التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تحديد المصطلحات

1) تعريف القرآن الكريم لغةً واصطلاحًا

أ- القرآن الكريم لغةً: كلمة "قرآن" مشتقة من الفعل "قرأ"، الذي يعني تلا أو جمع. فهو مصدر للفعل "قرأ يقرأ قراءة وقرآنًا". ويُطلق على الكتاب المقروء، كما يُطلق على الجمع والضم؛ لأن الآيات والسور تُجمع وتُضم بعضها إلى بعض.

ب- القرآن الكريم اصطلاحًا : "هو كلامُ اللهِ تعالى المُنزَّل على نبيه مُحمَّدٍ "ﷺ"، المُعْجِز بلفْظه ومعناه، المُتعبَّدُ بتلاوته، المنقول إلينا بالتواتر، المكتوب في المصاحف من أَوَّلِ سورة الفاتحة إلى آخِرِ سورة الناس". (الزرقاني، 1995م، ج1، ص11)

2) تعريف الحديث الشريف لغةً واصطلاحًا

أ- الحديث لغةً: تُطلق على الجديد من الأشياء، وهو نقيض القديم. كما تُطلق على الكلام، قليله وكثيره، وتُجمع على "أحاديث" (السباعي، 2000هـ، ص: 47-48).

ب- الحديث اصطلاحًا : عند مدرسة أهل البيت فهو : كلامٌ يحكي قول المعصومين وهم النبي محمد "صلى الله عليه وآله" واهل بيته "عليهم السلام" أو فعله أو تقريره ، و بذلك ينقسم الحديث إلى الصحيح و مقابله ، و بهذا فإن عُلم أن مالا ينتهي إلى المعصوم "عليه السَّلام" لا يعد حديثًا. و أما عند أهل السنة والجماعة فاكتفوا فيه بالانتهاء إلى أحد الصحابة أو التابعين، و لأجل التمييز بين القسمين ربما يسمّون ما ينتهي إلى الصحابة و التابعين بالأثر (السبحاني، 2012م، ص:19)

3) تعريف التنمية لغةً واصطلاحًا

أ- التنمية لغةً: تُشتق "كلمة "تنمية" من الفعل "نما ينمو"، الذي يدل على الزيادة والكثرة والنمو والارتقاء. فهي تعبر عن عملية تطور وإضافة وتزايد في الشيء".

ب- التنمية اصطلاحًا: "عملية شاملة ومخططة تهدف إلى إحداث تغييرات جذرية وبنيوية في جميع جوانب المجتمع (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، السياسية)، وذلك لتحقيق تقدم مستمر ورفع مستوى معيشة أفراده، وتوسيع خياراتهم، وتلبية احتياجاتهم الأساسية والطموحة، مع مراعاة الاستدامة البيئية والمساواة بين الأجيال" (درويش، 2007، ص30-31).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

4) تعريف المستدامة لغةً واصطلاحًا

أ- المستدامة لغةً : كلمة "المستدامة" مشتقة من الفعل "دام يدوم دوامًا وديمومةً" ، ويعني الاستمرار والبقاء والثبات. فشيء مستدام هو شيء دائم ومستمر لا ينقطع.

ب- المستدامة اصطلاحًا : يُستعمل مصطلح "المستدامة" بشكل كبير ، خاصة في مجال "التنمية المستدامة". ويُعرّف اصطلاحًا بأنه: "القدرة على تلبية احتياجات الجيل الحالي دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (اللجنة العالمية بالبيئة والتنمية (لجنة برونتلاند)، 1987م، ص41).

5) تعريف البعد الاجتماعي لغةً واصطلاحًا

أ- البعد الاجتماعي لغةً: كلمة "البُعد" في اللغة تنحدر من الجذر (ب ع د)، وتشير إلى الفاصل أو التمدد، وتستخدم بشكل غير مباشر للإشارة إلى مختلف أوجه الشيء كلمة "اجتماعي": من "الاجتماع"، أي التجمع والصلة والعلاقة بين البشر. فاذا مفهوم البُعد الاجتماعي، هو ذلك الجانب المتصل بعلاقات الأفراد المتبادلة داخل المجتمع.

ب- البعد الاجتماعي اصطلاحًا: يمثل هذا المفهوم ركيزة أساسية في عملية التطور المجتمعي. ويشير إلى مجموع الروابط الإنسانية، والتشكيلات التنظيمية، والتأثيرات المتبادلة التي تحدد تصرفات الأفراد داخل النسيج الاجتماعي. ويتضمن ذلك أيضًا منظومة القيم التي تعزز التآزر، والإنصاف، والتكافؤ، وتحقيق الرخاء للمجتمع ككل.

أسلوب ومنهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على منهج بحثي متكامل يجمع بين المناهج التحليلية والاستدلالية والنقدية، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة منها. يهدف هذا المنهج إلى تقديم رؤية شاملة وعميقة لموضوع الدراسة، مع التركيز على الجوانب النقدية والمقارنة بين "وثيقة 2030 للتنمية المستدامة" والرؤية الإسلامية لأهداف البعد الاجتماعي.

1) المنهج التحليلي

يُعتمد المنهج التحليلي في هذه الدراسة لتحليل اهداف البعد الاجتماعي في "وثيقة 2030 للتنمية المستدامة" بشكل مفصل. وسيتم تحليل كل هدف على حدة لفهم مضمونه، ومرجعياته الفكرية، والآثار المترتبة عليه. كما سيتم تحليل النصوص القرآنية والأحاديث الشريفة وروايات أهل البيت (عليهم السلام) المتعلقة بالتنمية المستدامة، واستخلاص المبادئ والقيم التي تحكمها.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

2) المنهج الاستدلالي

يعتمد المنهج الاستدلالي على استنباط الأحكام والمبادئ من المصادر الشرعية : القرآن الكريم والسنة النبوية وروايات أهل البيت "عليهم السلام". إذ يتم توظيف هذا المنهج لاستخراج المبادئ الإسلامية للتنمية المستدامة ببعدها الاجتماعي، وتأصيلها من طريق الأدلة الشرعية. كما سيتم الاستدلال على مدى توافق أو تعارض أهداف "وثيقة 2030 " مع هذه المبادئ الإسلامية، وذلك بالربط بين النصوص الشرعية والقضايا المعاصرة.

3) المنهج النقدي

يُعد المنهج النقدي جوهر هذه الدراسة، فهو يهدف إلى تقييم أهداف البعد الاجتماعي في "وثيقة 2030 للتنمية المستدامة" لمن منظور إسلامي. إذ سيتم نقد الوثيقة بناءً على المبادئ والقيم الإسلامية المستنبطة، مع تسليط الضوء على نقاط القوة والضعف، ومواطن التوافق والتعارض.

المبحث الأول: البعد الاجتماعي لوثيقة 2030 للتنمية المستدامة (Nations, United, 2015)

تهدف "وثيقة 2030" ، في جوهرها إلى الارتقاء بجودة حياة الإنسان وصون كرامته وعزته. إذ إنها تسعى جاهدةً لبناء مجتمعات ينعم فيها الجميع بالعدالة والإنصاف، وذلك عبر مجموعة من الأهداف الاجتماعية الطموحة التي ترسم ملامح عالم أفضل.

1) القضاء على الفقر: كرامة للجميع

تطمح هذه الوثيقة إلى وضع حد نهائي للفقر الفاحش بحلول عام 2030، وهذا يعني أن لا يبقى إنسان واحد يعاني من الحرمان الشديد . وتسعى الوثيقة لتوفير رعاية اجتماعية شاملة لكل فرد مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الأكثر فقرًا وضعفًا. والهدف من ذلك هو ضمان حصول هؤلاء على دخل يكفيهم للعيش الكريم، إلى جانب دعم اجتماعي متاح، وهذا كله بتطوير أنظمة اقتصادية عصرية ووضع قوانين تضمن العدالة للجميع.

2) إنهاء الجوع تمامًا : الأمن الغذائي حق للكل

يتطلع هذا الهدف إلى عالم لا يعرف الجوع أو سوء التغذية بحلول عام 2030. ولتحقيق ذلك، لا تكتفي الوثيقة بالدعوة إلى إشباع البطون، بل تمتد لتشمل تعزيز الزراعة المستدامة التي تزيد من الإنتاجية، وتقدم الدعم لصغار المزارعين الذين يمثلون العمود الفقري للأمن الغذائي. كما أنها تسعى لتوجيه شبكات الإمداد الغذائي لتكون أكثر عدلًا وإنصافًا، بحيث يصل الغذاء لكل من يحتاجه من دون عوائق.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

3) صحة أفضل وحياة كريمة: ركيزتا الرفاه

يهتم هذا الهدف بشكل أساسي بتقليل الوفيات، سواء كانت وفيات الأمهات أو الأطفال، والارتقاء بمستوى الخدمات الصحية العامة لتكون في متناول الجميع. كما يركز على مكافحة الأمراض المعدية والمزمنة والقضاء عليها قدر الإمكان. الأهم من ذلك، أنه يضمن الحصول على رعاية طبية شاملة، مع إيلاء اهتمام خاص لجانب الصحة العقلية والوقاية من الأمراض قبل حدوثها. إنها دعوة لحياة يملؤها الرفاه الجسدي والنفسي.

4) تعليم متميز: مفتاح التنمية والنجاح

الهدف يتمثل في توفير التعليم المجاني لجميع الأفراد عبر مختلف المراحل الدراسية، بدءًا من رياض الأطفال وصولًا إلى التعليم العالي، مع التأكيد على تحسين جودة التعليم وتطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية. إلى جانب ذلك يسعى إلى تعزيز القدرات وتنمية المهارات والكفاءات المطلوبة لمواكبة احتياجات سوق العمل المتغير، فضلًا عن تزويد الأفراد بالمعرفة الضرورية لتحقيق النجاح في بيئة العمل الحديثة.

5) المساواة بين الجنسين: تمكين شامل للمرأة

يسعى هذا الهدف إلى إزالة كل أشكال التمييز والعنف التي تتعرض لها المرأة، وذلك لتمكينها بشكل كامل على الصعيدين السياسي والاقتصادي. إنه يهدف إلى ضمان مشاركتها المتساوية والفاعلة في مراكز اتخاذ القرارفي مستويات المجتمع كافة فضلا عن تحقيق المساواة والعدالة في الأجور، لتأخذ المرأة حقها كاملًا في كل ميادين الحياة.

6) مياه نظيفة ونظافة صحية: حق أساسي لكل إنسان

يضمن هذا الهدف وصول مياه شرب نظيفة وآمنة للجميع، مع التركيز على "التنمية المستدامة" للموارد المائية لضمان استمراريتها للأجيال القادمة. كما يدعو إلى ترشيد استهلاك المياه، والحد من تلوثها، وتحسين إدارة أنظمة الصرف الصحي، لضمان بيئة صحية ونظيفة للجميع.

7) سلام وعدل ومؤسسات قوية: دعائم المجتمع المستقر

يركز هذا الهدف على الحد من العنف بجميع أنماطه، وضمان الإنصاف والعدالة لجميع أفراد المجتمع. كما يهتم بتعزيز وتقوية مؤسسات مكافحة الفساد، بحيث تكون خاضعة للرقابة والمساءلة، ولا أحد فوق القانون. كما يهدف أيضًا إلى كفالة الحقوق والحريات من أي تعدٍ أو ضرر، وتشجيع العمل المجتمعي والمشاركة الفاعلة من الجميع لبناء مجتمع أكثر أمانًا وعدالة.

المبحث الثاني: نظرة القرآن الكريم والحديث لأهداف البعد الاجتماعي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

في هذا المبحث نتعرف على كيفية معالجة القرآن الكريم وأحاديث الرسول محمد "ﷺ" وروايات أهل البيت "عليهم السلام" للمسائل الاجتماعية التي جاءت بها أهداف البعد الاجتماعي في "وثيقة التنمية المستدامة" .

1) الفقر وعلاجه: رؤية إنسانية عميقة

الفقر ليس مجرد افتقار للمال، بل هو جرح لكرامة الإنسان والمجتمع. هذه النظرة الإنسانية المتعمقة هي ما ميّز النصوص القرآنية و فكر أهل البيت "عليهم السلام" في التعامل مع هذه القضية المحورية. فهم لم يروا الفقر بوصفه ظاهرة اقتصادية منعزلة، بل بوصفه بعدًا اجتماعيًّا وإنسانيًّا له تأثيراته المدمّرة على الفرد والمجتمع. لذا قدموا رؤية شاملة لمكافحته، تعتمد على أسس أخلاقية راسخة، وأُسس اجتماعية قوية، وأنظمة اقتصادية عادلة، هدفها الأساسي هو تحقيق الكرامة الإنسانية والعدالة الاجتماعية.

ويرى أهل البيت "عليهم السلام" أن الفقر غالبًا ما ينتج عن ظلم اجتماعي، أو سوء في توزيع الثروات، أو غياب العدالة، وليس مجرد نقص في الموارد، فهم يخبروننا أن المشكلة ليست في نقص العطاء الإلهي، وانما في يد البشر التي تحجب هذا العطاء أو تسيء استعماله. وبما أن الفقر قد يدفع بالإنسان إلى مهالك لا تليق به، وقد حذر النبي محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" منه بشدة، داعيًا في الوقت نفسه إلى العفة وطلب

الرزق الحلال. إن قوله "ﷺ" : "كاد الفقر أن يكون كفرًا" (الكليني، 1365هـ ، ج2، ص307). ليس مجرد تحذير عابر، بل إشارة إلى أن الفقر المدقع قد يوصل الإنسان إلى اليأس، أو يدفعه لارتكاب المعاصي، أو حتى السخط على قضاء الله. لذلك، فإن معالجة الفقر ضرورة ملحة لحماية الروح والأخلاق. ولننظر إلى أقوال الإمام علي "عليه السلام" التي تكشف عن جذور المشكلة بوضوح: "ما جاع فقير إلا بما مُتّع به غني" (الشريف الرضي، 1437هـ، ص780). هذه العبارة الصريحة تشير بوضوح إلى أن الظلم الاقتصادي، ومنع الأغنياء لحقوق الفقراء، وهو السبب الرئيسي للجوع والفقر. ويتوافق هذا المعنى تمامًا مع قوله تعالى: "وَمَآ أَصَابَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ" (الشورى: 30). إذ فسر العلماء هذه الآية بأنها لا تقتصر على المصائب الفردية، بل تشمل الكوارث الاجتماعية والاقتصادية من مثل المجاعات والفقر، والتي غالبًا ما تنشأ بسبب ظلم البشر وتقصيرهم في أداء الحقوق الشرعية والاجتماعية (القمي، 1435هـ، ج3، ص939). فالفقر هنا قد يكون نتيجة مباشرة لأفعالنا السيئة وحرمان الحقوق.

ولو تأملنا، لوجدنا أن حقوق الفقراء المالية في الإسلام متعددة ومتنوعة، تُدفع في مناسبات عدة. ولو دفعت بأكملها الى الفقراء والمساكين ، لغطت كل حاجاتهم. وتشمل هذه الحقوق الزكاة بأنواعها المختلفة، والخمس بمصارفه المتنوعة، والكفارات التي تتقسّم بين إطعام وإكساء ودفع نقدي. وفي تأكيد إضافي على هذه النظرة العميقة، فقد رُوي عن الإمام جعفر الصادق "عليه السلام" قوله: "إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ جَعَلَ لِلْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ مَا يَكْفِيهِمْ، وَ لَوْ لَا ذَلِكَ لَزَادَهُمْ، وَ إِنَّمَا يُؤْتَوْنَ مِنْ مَنْعِ مَنْ مَنَعَهُمْ" (الكليني، 1365ه، ج3،ص497). فهذه الكلمات الصريحة جدًّا توضح ان المشكلة ليست في قلة الرزق الإلهي، بل في منعه من قبل الناس. ولو تم تفعيل مبدأ التكافل الاجتماعي كما فرضته الشريعة الاسلامية من واجبات ومستحبات، لانعدم الفقر والاحتياج.

وفي خطبة شاملة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب "عليه السلام" في ذِكر المكاييل والموازين، يوجه أنظارنا بقوله "اضْرِبْ بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ فَهَلْ تُبْصِرُ إِلَّا فَقِيرًا يُكَابِدُ فَقْرًا أَوْ غَنِيًّا بَدَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا أَوْ بَخِيلًا اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللَّهِ وَفْرًا أَوْ مُتَمَرِّدًا" (الكليني،1365هـ ،ج3، ص497) ، فهنا يشير الإمام إلى تلك الظواهر الاجتماعية السلبية التي هي: معاناة الفقير، وعدم تقدير الأغنياء للنعم، ومنعهم من مساعدة المحتاجين. وكل هذه أمور ينبغي علاجها للقضاء على العوز وتوفير الحاجات الاساسية للفقير. إن تلبية الاحتياجات الأساسية من مثل المأكل والملبس والمسكن ليست رفاهية، بل هي ضرورة اجتماعية وأمنية كبرى. ويؤكد هذا المعنى قول الله تعالى: "مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ كَيۡ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيۡنَ ٱلۡأَغۡنِيَآءِ مِنكُمۡۚ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ" (الحشر: 7). إذ اوضح المفسرون أن هذه الآية المباركة توضح هدفًا

رئيسيًّا لتوزيع الفيء وكل الأموال العامة وعدم ابقاء الثروة محصورة ومتداولة لدى الأغنياء في المجتمع، وانما ينبغي أن يصل جزء منها إلى الفقراء والمحتاجين، لتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي الذي يحمي المجتمع من الانقسام والتفاوت. والأهم من ذلك، أن الله سبحانه وتعالى أكد على مسؤولية الحاكم المباشرة في رعاية الفقراء والمساكين وضمان الحياة الكريمة لهم. ويتجلى هذا المفهوم بوضوح في القرآن الكريم الذي يصف صفات الحاكم العادل: "ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَآتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَمَرُواْ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَنَهَوۡاْ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۗ وَلِلَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلۡأُمُورِ" (الحج: 41). ويرى المفسرون أن تولي السلطة "التمكين في الأرض" ليس هدفًا في حد ذاته، بل تصاحبه مسؤوليات عظيمة، وعلى رأسها إقامة العدل الاقتصادي والاجتماعي، وأهمها إيتاء الزكاة وإنفاقها على مستحقيها، مما يكفل حماية الفقراء وتلبية حاجتهم كواجب على الحكومة (الطبرسي،2006م،ج7،ص 115). من هذا المنطلق، فهم يرون أن تطبيق قواعد الشريعة الإسلامية العادلة هو الطريق الأمثل للقضاء على الفقر وتحقيق الرفاهية للجميع.

2) القضاء على الجوع: كرامة الإنسان فوق كل اعتبار

الجوع ليس مجرد إحساس بالعطش والحاجة إلى الأكل، بل هو من أشد المشاكل الإنسانية التي يمكن أن تواجه البشرية إنه انتهاك صارخ لكرامة الإنسان وحقه الأساسي في الحياة الكريمة ، فلم يتجاهل الإسلام هذه القضية المحورية قط، بل قدم رؤية متكاملة ومنهجًا شاملًا للقضاء على الجوع ؛ إذ يعتمد هذا المنهج على آيات القرآن الكريم، وسنة نبينا محمد " صلى الله عليه وآله وسلم " ، وروايات أهل البيت "عليهم السلام"، والتي تؤكد على الالتزام الجماعي والفردي تجاه هذه الأزمة التي تمس صميم الإنسانية.

إن الإسلام يرى ان الجوع هو نتيجة لخلل في النظام الاجتماعي والاقتصادي، ودائمًا يحدث ذلك بسبب الظلم وعدم العدالة في التوزيع، وليس قلة في الموارد ، فالله تعالى خلق الأرض وملأها بالأرزاق لتكفي جميع البشر؛ فالنقص ليس في العطاء الإلهي السخي ، بل في عدالة التوزيع بين الناس. يقول تعالى: "وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ" (الذاريات: 22). وقد فسر العلماء هذه الآية بأنها تشير إلى أن أصل الرزق موجود ومقدر من الله تعالى في هذا الكون الفسيح، وأن عدم وصوله إلى الناس ليس بسبب شح من عند سبحانه وتعالى، وانما لحجب الناس لبعضهم البعض، أو سوء تصرفهم، أو ظلم الظالمين (القمي، 1435هـ، ج3، ص 1013).

ويُعد إطعام المسكين من أسمى صور الإيمان والإحسان، مثلما ورد في القرآن الكريم عند وصف جزاء الأبرار بقوله تعالى: "وَيُطۡعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسۡكِينٗا وَيَتِيمٗا وَأَسِيرًا" (الإنسان: 8). ويفسر المفسرون هذه الآية بأنها توضح لنا نموذجا لأعلى درجات التضحية والايثار، إذ يعطي الأبرار الطعام الذي يحبونه للفقراء. وهذا يدل على عمق شعورهم بالمسؤولية تجاه الجائع والمحتاج. فقد نزلت هذه الآية الشريفة في أهل

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

البيت "عليهم السلام" (علي وفاطمة والحسن والحسين) عندما آثروا إطعام طعامهم على حب الله للمسكين واليتيم والأسير (الطبرسي، 2006م ،ج10، ص164) وعلى النقيض، يُشدد القرآن على العواقب الوخيمة لعدم إطعام المسكين، فيقول: "كَلَّا بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ" (الفجر: 17-18). هذه الآية بمثابة توبيخ قاسٍ لمن يمتنع عن مساعدة المحتاجين، وتعتبر عدم الحث على إطعام المسكين من الصفات التي تدل على البعد عن الفطرة السليمة والرحمة الإنسانية (الطباطبائي، (د.ت)،ج20، ص 283) .

وفي إطار الحلول العملية، يقول تعالى: "خُذۡ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ صَدَقَةٗ تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيۡهِمۡۖ إِنَّ صَلَوٰتَكَ سَكَنٞ لَّهُمۡۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" (التوبة: 103). فالزكاة ليست مجرد "ضريبة" مالية، بل هي تطهير للمال وبركة له، وهي حق أصيل للفقير في مال الغني. ويضيف تعالى: "وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ إِن كُنتُمۡ ءَامَنتُم بِٱللَّهِ وَمَآ أَنزَلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا يَوۡمَ ٱلۡفُرۡقَانِ يَوۡمَ ٱلۡتَقَى ٱلۡجَمۡعَانِۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ" (الأنفال: 41). فالخمس هو حق مالي واجب في كل كسب يزيد عن المؤونة السنوية، ومصارفه واضحة في الآية، إذ يُخصص جزءًا منه للأيتام والمساكين وابن السبيل، مما يضمن توفير الدعم للفئات الأكثر المحتاجة بشكل دائم (القمي، 1435هـ، ج1، ص396).

ويؤكد الله سبحانه وتعالى في آية أخرى على مسؤولية الحاكم المباشرة في رعاية الفقراء وتوفير الأمن الغذائي لهم، فالله سبحانه وتعالى يقول: "الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ" (الحج: 41). ويرى المفسرون أن تولي السلطة والتمكين في الأرض ليس غاية في حد ذاته، بل هو وسيلة عظيمة لإقامة العدل الاجتماعي والاقتصادي. ومن أبرز مظاهر هذا العدل إيتاء الزكاة وتوزيعها على مستحقيها، والذي يشمل توفير الغذاء للمحتاجين (الطباطبائي، (د.ت)، ج14، ص387). إن تعاليم أهل البيت "عليهم السلام" تشدد على أن للحاكم مسؤولية جوهرية في رعاية الفقراء والمساكين وتوفير الأمن الغذائي لهم. ويتجلى ذلك في عهد الإمام علي "عليه السلام" الشهير لمالك الأشتر "الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين والبؤساء فإن في هذه الطبقة قناعة وبعضها معوز، فليكن لك من أمرهم نصيب، وألق لهم وجهك، وتفقد أمورهم، ولا يلهينك عنهم بطر" (النجفي، 2002م،دج9، ص138). هذا النص يوضح لنا مدى أهمية المسؤولية المباشرة للحاكم في رعاية محتاجي شعبه.

3) الصحة الجيدة والرفاه: الجسد والنفس أمانة إلهية

إن الصحة الجيدة والرفاه هما ركيزتان مهمتان لحياة الانسان الكريمة المنتجة. وقد أولى الإسلام، بكل مذاهبه وتفاسيره، أهمية قصوى لهذين الجانبين. فالنصوص القرآنية والسنة النبوية وروايات أهل البيت "عليهم السلام" تزخر بالإرشادات التي تحث الانسان على الاهتمام بالجسم والنفس والروح، وتعد ذلك جزءًا

لا يتجزأ من العبادة وتقربنا إلى الله تعالى. إذ يؤكد الإسلام أن الجسد هو أمانة من الله يجب المحافظة عليها ورعايتها بكل اهتمام. فالصحة تاج على رؤوس الأصحاء، ومن دونها، يصعب على الإنسان أن يؤدي واجباته الدينية والدنيوية على أكمل وجه. إذ يصف الإمام علي ابن ابي طالب "عليه السلام" هذه الحقيقة بقوله: "الصِّحَّةُ أَفْضَلُ النِّعَمِ". (الريشهري، 1416هـ ،ج2، ص1570). هذا يعكس نظرة الإسلام الشاملة التي لا تفصل بين الجانب الروحي والمادي، بل تعدهما متكاملين، يؤثر أحدهما في الآخر.

ولقد جاء في القرآن الكريم ما يُشير إلى أهمية الغذاء الصحي السليم والابتعاد عن كل أشكال الإسراف، من مثل قوله تعالى: "يَا بَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ" (الأعراف: 31). ويشرح الشيخ مكارم الشيرازي في تفسير الأمثل أن هذه الآية ليست دعوة لتجنب الإسراف في الكمية فحسب، بل تشمل أيضًا جودة الغذاء، وتجنب كل ما يضر بالصحة. ويؤكد أن الاعتدال هو المبدأ الأساسي في كل أمور حياتنا، بما في ذلك طعامنا وشرابنا (الشيرازي، 2013م، ج8، ص289).

والأمر لا يتوقف عند الصحة الجسدية فقط، وانما يشمل الرفاه النفسي والروحي. فالطمأنينة القلبية والسلام الداخلي يُعدّان من أهم مقومات الرفاه الحقيقي. يقول تعالى: "الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطۡمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكۡرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكۡرِ ٱللَّهِ تَطۡمَئِنُّ ٱلۡقُلُوبُ" (الرعد: 28). هذه الآية تؤكد بوضوح على الدور المحوري لذكر الله في تحقيق السكينة النفسية. ويفسر الشيخ مكارم الشيرازي أن الذكر لا يوقف عند حد التلاوة اللفظية، بل يتضمن التفكر في آيات الله وعظمته، مما يزرع الطمأنينة ويقوي النفس في مواجهة صعوبات الحياة (الشيرازي، 2013م، ج12،ص391).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويدعونا الإسلام إلى التفاؤل والإيجابية، والابتعاد عن اليأس والقنوط. فعن الإمام الصادق "عليه السلام" قال: "لا ييأس مؤمن من روح الله" (الكليني، 1365هـ، ج2، ص280). وهذه الكلمات تُعزز الرفاه النفسي عبر غرس الأمل والثقة المطلقة بالله في قلوب المؤمنين.

وجدير بالذكر أن تعاليم الإسلام سبقت المفاهيم المعاصرة في الطب الوقائي. فالنظافة والطهارة هما من أساسيات ديننا. قال رسول الله " ﷺ ": "النَّظَافَةُ مِنَ الإيمَانِ" (الشاهرودي، 1419هـ، ج10، ص93) وهذه دعوة صريحة وواضحة للحفاظ على نظافة الجسد والبيئة المحيطة به، وهو ما يقي من الكثير من الأمراض.

4) التعليم الجيد: نور العقل وهداية الروح

التعليم الجيد هو حجر الزاوية في بناء أي أمة تطلب التقدم والازدهار. إنه يُنشئ أفرادًا واعين ومسؤولين قادرين على المساهمة الفعالة في مجتمعاتهم. والإسلام، بصفته دينًا شاملًا لكل مناحي الحياة، أولى التعليم اهتمامًا بالغًا، بل جعله فريضة على كل مسلم ومسلمة. لماذا؟ لأن له أثرًا عظيمًا في تنوير العقول، وتهذيب

النفوس، وتحقيق الغاية السامية من وجود الإنسان على هذه الأرض. ويتجلى هذا الاهتمام البالغ في آيات القرآن الكريم، وأحاديث نبينا الأكرم " صلى الله عليه وآله وسلم " ، وروايات أهل البيت الأطهار "عليهم السلام"، التي كلها تؤكد على فضل العلم والعلماء، وتحثنا بقوة على طلبه والعمل به في كل جوانب حياتنا.

ولقد تكرر ذكر العلم والتعليم في مواضع كثيرة من القرآن الكريم، مبينًا قيمتهما وأثرهما العظيم في حياة الإنسان. من ذلك قوله تعالى: "يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَكُمۡ تَفَسَّحُواْ فِي ٱلۡمَجَٰلِسِ فَٱفۡسَحُواْ يَفۡسَحِ ٱللَّهُ لَكُمۡۖ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُواْ فَٱنشُزُواْ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ" (المجادلة: 11). وهنا يؤكد الشيخ مكارم الشيرازي أن هذه الآية تُظهر العلاقة العميقة بين الإيمان والعلم، وأن العلم الحقيقي هو ذلك الذي يقود إلى زيادة الإيمان والتقوى. وهذا بدوره يرفع الإنسان إلى درجات أعلى عند الله تعالى. ويرى أن تعبير "الذين أوتوا العلم" يُشير إلى العلماء العاملين، الذين يطبقون علمهم ويجسدونه في حياتهم. (الشيرازي، 2013م، ج27، ص25)

ومن الآيات التي تشجع على التدبر العميق والاستفادة من العلم، قوله تعالى: "إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ لَأٓيَٰتٖ لِّأُوْلِي ٱلۡأَلۡبَٰبِ" (آل عمران: 190). حيث يفسر الشيخ الطبرسي هذه الآية بأنها نداء صريح للتفكر في عظمة الخالق سبحانه وتعالى وآياته الكونية الرائعة، وأن هذا التأمل لا يكون إلا لذوي العقول النيرة الراجحة، الذين يستخدمون عقولهم في التفكر والاستدلال على وحدانية الله وقدرته. ويؤكد أن الثقافة والبصيرة هما السبيل الوحيد لمعرفة هذه الآيات واستيعاب معانيها العميقة (الطبرسي، 20د06م، ج2،ص375).

ولقد شدد النبي الأكرم "صلى الله عليه وآله وسلم" على أهمية طلب العلم وجعله فريضة، لما له من أثر عظيم في صلاح الفرد والمجتمع. ومن أحاديثه الشريفة "طلبُ العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ ومسلمة" (الكليني،1363هـ ،ج1، ص30). هذا الحديث يؤكد على شمولية التعليم لجميع أفراد المجتمع دون أي تمييز بين ذكر وأنثى، ويجعله واجبًا دينيًّا على كل فرد. وروي عن النبي الأكرم محمد "ﷺ" في أحاديثه التي تُعلي من شأن العلماء على سائر الناس أنه قال: "أَكْثَرُ النَّاسِ قِيمَةً أَكْثَرُهُمْ عِلْمًا، وَ أَقَلُّ النَّاسِ قِيمَةً أَقَلُّهُمْ عِلْمًا" (المجلسي، 1983م.ج34، ص164). فالعلم بابه مفتوح ومتاح للجميع، وكل إنسان لديه الحق أن يدخل في هذا المجال، بما منحه الله سبحانه وتعالى من نعمة العقل والإدراك، ولا يوجد فرق في هذا الصدد بين الذكر والأنثى.

5) المساواة بين الجنسين: عدالة لا تماثل

تُعد المساواة بين الجنسين من القضايا المهمة في مجتمعاتنا المعاصرة، وهي حجر الزاوية لبناء مجتمع عادل ومنصف. ولطالما خضعت هذه القضية لتفسيرات مختلفة، خصوصًا عند تناولها من منظور ديني. إذا

تفحصنا النظر في المراجع الإسلامية الأصيلة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وروايات أهل البيت "عليهم السلام"، فسنجد رؤية جلية تحث على مبدأ التساوي في الكرامة الإنسانية والمسؤولية الشرعية، مع إقرار ببعض الفوارق الطبيعية التي لا تنقص أبدًا من قيمة أي من الجنسين.

إن الإسلام يُقر بمبدأ المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في أصل الخلقة والكرامة والاحترام والتقدير. فالقرآن الكريم يؤكد أن كلا الجنسين خُلقا من نفس واحدة، وهذا دليل قاطع على وحدة الأصل البشري. يقول تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً" (النساء: 1). إذ يوضح السيد الطباطبائي أن هذه الآية الكريمة تشير إلى وحدة أصل البشرية، وأن الرجل والمرأة كلاهما ينحدران من نفس واحدة. هذا التأسيس القرآني العميق يوحي بالمساواة في أصل الخلقة، وبالتالي في المكانة الإنسانية والجوهر البشري، فلا فضل لأحدهما على الآخر في هذا الجانب (الطباطبائي، (د.ت)ج4، ص135). ويؤكد الشيخ مكارم الشيرازي أن هذه الآية الكرمة ترفض أي مزاعم بتفضيل جنس على آخر من ناحية التكوين أو المنشأ. فكلاهما مخلوق من نفس واحدة، وهذا يرسخ مبدأ التكافؤ في القيمة والكرامة الإنسانية الأساسية والحقوق الطبيعية (الشيرازي، 2013م،ج9، ص89). وتوج هذه المعاني كلمات النبي "ﷺ" الخالدة: "النساء شقائق الرجال" (ابن الاثير،(د.ت)، ج2، ص492) هذا الحديث النبوي الشريف يؤكد على المساواة الجوهرية بين الجنسين في الإنسانية والحقوق، وأن المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع كالرجل.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولطالما أولى أئمة أهل البيت "عليهم السلام" كرامة المرأة ومكانتها اهتمامًا بالغًا، وحرصوا أشد الحرص على رفع الظلم عنها، والتعامل معها بكل احترام وتقدير. فمن أقوال الإمام علي ابن ابي طالب "عليه السلام" الجامعة "استوصوا بالنساء خيرًا" (ابن ابي الحديد، 1387ه، ج17، ص85) هذه الوصية الشاملة المانعة، تشير الى وجوب التعامل مع المرأة بالبر والعناية التامة. إن الشريعة الإسلامية قد ردت للمرأة قدرها الفعلي، وأقرت بدورها الملحوظ ومنزلتها الكبيرة في المجتمع. ويكفينا قول الرسول الأكرم محمد "ﷺ" ، الذي أكد أن الجنة بعظمة شأنها هي تحت أقدام الأمهات. فقد رُوي عن أنس عن رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" أنه قال: "الجنة تحت أقدام الأمهات".

6) المياه النظيفة والنظافة الصحية: دعائم الحياة الكريمة

تُعد المياه النظيفة والنظافة الصحية من الأساسيات التي لا غنى عنها لحياة كريمة ورفاهية الإنسان. إنهما عاملان حاسمان في الوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة العامة. ولم يغفل الإسلام عن هذه الأهمية البالغة، بل أولاها اهتمامًا عظيمًا، وجعلها جزءًا لا يتجزأ من تعاليمه وعباداته. فالقرآن الكريم، والسنة

المطهرة، واحاديث أهل البيت "عليهم السلام" زاخرة بالنصوص التي تحفزنا على النظافة والتطهر، وتوضح اهمية الماء وأهميته، ليس فقط بوصفه منبعا للحياة، بل بوصفه أداة للتزكية الروحية والبدنية.

ويُشير القرآن الكريم إلى الماء على انه عنصر أساسي للحياة، ودعامة لكل المخلوقات على وجه الأرض. كما يُبرز دوره الجوهري في الطهارة والتطهير. يقول تعالى: "أَوَلَمۡ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ كَانَتَا رَتۡقٗا فَفَتَقۡنَٰهُمَاۖ وَجَعَلۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ كُلَّ شَيۡءٍ حَيٍّۚ أَفَلَا يُؤۡمِنُونَ" (الأنبياء: 30). يُفسر الشيخ مكارم الشيرازي هذه الآية بأنها دعوة للتأمل في عظمة الخالق الذي جعل الماء أساسًا لكل حياة، وأن هذا يتضمن ضرورة الحفاظ على الماء نقيًّا وصالحًا للاستخدام البشري، لتأثيره المباشر في صحة الإنسان وبيئته (الشيرازي، 2013م، ج15، ص219). لقد أكد النبي الأكرم "ﷺ" على النظافة في كل جوانب الحياة، وجعلها جزءًا أصيلًا من الإيمان. فمن أحاديثه الشريفة: "الطهور شطر الإيمان" (الكليني، 1365هـ، ج3، ص72) هذا الحديث يُبرز العلاقة الوثيقة بين النظافة والإيمان، ويجعل النظافة ليست مجرد سلوك اختياري، بل هي جزء لا يتجزأ من كمال إيمان المسلم. وهذا يدعونا إلى الاهتمام البالغ بالصحة العامة، والنظافة الشخصية، ونظافة الأماكن المحيطة بنا. كما حث النبي "ﷺ" على نظافة الأسنان، فقال: "السواك مطهرة للفم مرضاة للرب" (الحراني، 1363هـ، ص14). وهذا يُشير إلى قيمة النظافة الفموية ودورها الحيوي في الوقاية من الأمراض.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولم يغفل أئمة أهل البيت "عليهم السلام" عن هذا الجانب، فلقد أولوا العناية بالنظافة والجمال اهتمامًا بالغًا، واكدوا على أهميتهما في حياة المسلم. فالإمام الصادق "عليه السلام" يقول "إن الله يحب الجمال والتجميل، ويكره البؤس والتباؤس" (لاوند، (د.ت) ص30). ويُفهم من هذا الحديث أن الجمال يشمل النظافة والترتيب وحسن المظهر، وأن الله يُحب العبد الذي يعتني بنفسه وبمحيطه، وهذا يشمل توفير بيئة صحية ونظيفة لنا وللآخرين.

7) السلام والعدل والمؤسسات القوية: أسس بناء المجتمع الصالح

إن السلام والعدل هما من القيم الجوهرية التي يسعى إليها الإنسان في كل زمان ومكان. إنهما ببساطة، أساس بناء مجتمعات مستقرة ومزدهرة. وفي رؤيتنا الإسلامية، ليس السلام مجرد توقف القتال والخصام، بل هو أعمق من ذلك، يشمل السكينة والراحة في النفس والمجتمع ككل. أما العدل، فهو يتجاوز مجرد تطبيق القانون؛ ليشمل الإنصاف والمساواة في كل جوانب الحياة. ولتحقيق هذه المبادئ السامية على أرض الواقع، لا غنى لنا عن وجود مؤسسات قوية وراسخة تضمن تطبيق الشريعة، وتحمي الحقوق، وتصون الحريات.

إن القرآن الكريم يدعو إلى السلام بين الأفراد والمجتمعات، ويُشير إليه بوصفه غاية سامية يجب السعي إليها. يقول تعالى: "وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ" (الأنفال: 61). وهنا

يوضح السيد الطباطبائي أن هذه الآية تدعو إلى قبول السلام إذا مال إليه الأعداء، مما يدل على أن الإسلام دين يدعو إلى السلم والتعايش، ولا يميل إلى الحرب إلا في حالة الضرورة القصوى، من مثل الدفاع عن الحق والعدل. وهذا يؤسس لمبدأ السلام كخيار مفضل في العلاقات الدولية (الطباطبائي،(د.ت)،ج9، ص117). ويفسر الشيخ مكارم الشيرازي هذه الآية بأنها تُعطي الأولوية للسلام، لأن الأصل في التعامل هو السلم، والحرب استثناء. ويؤكد ذلك أن إرساء مجتمع آمن ومستقر هو مسعى ينطلق من تحقيق السلام (الشيرازي، 2013م، ج9، ص89).

ولم يقتصر النبي الأكرم "ﷺ" على مجرد الدعوة إلى السلام على مستوى المجتمع ككل. بل حثنا، بل أكد علينا، على أن ننشر هذا السلام بين الناس، في تعاملاتنا اليومية وفي كل لحظة من حياتنا. فمن الاحاديث الشريفة: "أفشوا السلام بينكم" (الكليني، 1365هـ، ج2، ص645). هذا الحديث يؤكد أن السلام ليس مجرد مفهوم غيابي، بل هو ممارسة يومية تزيد من الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع.

من جانب آخر، يُعد العدل من أهم الأسس التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي. وقد أمر الله تعالى به صراحة في مواضع كثيرة من القرآن الكريم. يقول تعالى: "إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَانِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ" (النحل: 90). وهنا يوضح الطبرسي أن هذه الآية جامعة لأصول الفضائل وأمهات الأحكام. فالعدل هو إعطاء كل ذي حق حقه، وهو مفهوم أوسع من المساواة، إذ يشمل الإنصاف والاعتدال في كل الأمور. وهذا يبين أن العدل هو الأساس الأمثل لتشييد مجتمع مزدهر (الطبرسي، 2006م، ج6، ص146). وقد أكد أئمة أهل البيت "عليهم السلام" على أهمية العدل بوصفه قيمة أساسية للحكم الرشيد. فمن كلام الإمام علي بن أبي طالب "عليه السلام" في عهده لمالك الأشتر: "وليكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق، وأعمّها في العدل" (الشريف الرضي، 1437 هـ، الحكمة 53، ص645). وهذا التأكيد يُبرز أن العدل يجب أن يكون المعيار الأول في الحكم والإدارة، وأن يُطبق على الجميع دون تمييز، وهو ما يضمن استقرار المجتمع وسلامته. لكن لا يمكن تحقيق السلام والعدل على أرض الواقع دون وجود مؤسسات قوية وفعالة تضمن تطبيق القوانين، وتحمي الحقوق، وتحقق الإنصاف.

هذه المؤسسات تشمل القضاء العادل المستقل، والأجهزة التنفيذية التي تُنفذ الأحكام بكل عدل، والمؤسسات التي تُعنى بتوفير الخدمات العامة للجميع دون استثناء. فالعدل يتطلب قضاءً نزيهًا لا يميل لطرف على حساب آخر. يقول الإمام الصادق "عليه السلام" في سياق الحديث عن القضاة: "إذا حكمتم فاحكموا بالعدل" (المازندراني،1421هـ،ج6، ص84). وهذا يُشير إلى أهمية نزاهة المؤسسة القضائية كركيزة أساسية للعدل.

كما أن توفير الأمن وحفظ النظام، وهما من مقومات السلام الأساسية، يتطلبان مؤسسات أمنية قوية تعمل وفقًا للعدل ولا تتجاوز الحدود الشرعية. وقد حث الإمام علي "عليه السلام" على إقامة الدولة العادلة التي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تضمن الأمن للجميع. وهذا يدل على أن قوة المؤسسات الحقيقية لا تكمن في البطش أو القوة المفرطة، بل في تطبيق العدل حتى مع الخصوم، مما يُسهم في بناء السلام المستدام. إن المؤسسات القوية هي تلك التي تُطبق الشريعة بحذافيرها، وتُحافظ على حقوق الضعفاء، وتُوفر الفرص المتساوية للجميع، وهي التي تمنع الفساد والاستبداد، وتُعزز الشفافية والمساءلة، مما يُسهم في إرساء دعائم السلام والعدل في المجتمع.

المبحث الثالث: نظرة نقدية لوثيقة 2030 من منظور القرآن والحديث النبوي الشريف وروايات اهل البيت

نلقي نظرة نقدية لأهداف البعد الاجتماعي "لوثيقة التنمية المستدامة 2030" من زاوية الرؤية الإسلامية، لنرى أين تختلف منطلقاتها ومقاصدها.

1) القضاء على الفقر

تعد الوثيقة الفقر مجرد مشكلة اقتصادية يمكن حلها بالدعم المادي والبرامج التمويلية للأفراد. لكن الإسلام يرى الأمر أعمق من ذلك بكثير؛ إنه ظلم اجتماعي وجناية أخلاقية تقع على عاتق المجتمع. فالإمام علي "عليه السلام" يلخص هذا المعنى بقوله: "ما جاع فقير إلا بما مُتع به غني" . والوثيقة هنا لا تُحمّل الأغنياء أي مسؤولية روحية أو واجب شرعي تجاه الفقراء، بل تُصنف المساعدة بوصفها خيارا سياسيا . بينما في الإسلام، هي حق واجب على الغني، كما جاء في القرآن الكريم: "وفي أموالهم حقٌّ معلوم للسائل والمحروم".

2) القضاء على الجوع

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

تضع الوثيقة هدفًا عمليًا (تقنيًّا) لإشباع الجوع، وهذا أمر محمود، لكنها تتغافل عن الأسباب الجذرية للمشكلة، كمنظومة الاحتكار والتكديس العالمي للثروات التي تخلق ألمجاعات. الإسلام، من ناحيته لا يكتفي بإطعام الجائع فحسب، بل يرفض رفضًا قاطعًا جذور الظلم الاقتصادي الذي يسبب الجوع. ويُعد إشباع الجائع هنا مسؤولية عقائدية وإنسانية، تتجلى في قول الرسول الاكرم "ﷺ" "ليس المؤمن الذي يبيت شبعان وجاره جائع".

3) الصحة الجيدة والرفاه

تعاملت الوثيقة مع الصحة على أنها مجرد خدمة طبية ورفاه مادي بحت، وأغفلت جانبًا بالغ الأهمية، وهو البعد الروحي والنفسي الذي يعتني به الإسلام عناية خاصة. فالقرآن الكريم يربط الشفاء بالله سبحانه وتعالى: "وإذا مرضت فهو يشفين" ورسول الله "ﷺ" شجعنا على طلب العلاج بقوله: "تداووا فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له شفاء". وفي المنظور الإسلامي، لا يزدهر الرخاء الأصيل إلا بتضافر الجسد والنفس والروح في تناغم.

4) التعليمُ الجيد

إنَّ الاهتمامَ المُركَّزَ في الوثيقةِ على توفيرِ التعليمِ والنهوضِ بالقدراتِ أمرٌ مُستحسنٌ، غيرَ أنّها تتجاهلُ الربطَ بينَ التعليمِ وأهدافِه الساميةِ وقيمِه النبيلةِ. والإسلامُ لا يرى العلمَ مجردَ حشوٍ للمعلوماتِ، بل هو طريقٌ للوصولِ إلى الهدايةِ والتكاملِ الأخلاقي، وهذا يتفقُ مع قولِ الرسولِ "ﷺ": "طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ ومسلمةٍ" .

5) المُساواةُ بينَ الجنسين

إن المُساواةُ في الوثيقةِ تقومُ على التساويِ المطلق بينَ الرجلِ والمرأةِ في الحقوقِ، دونَ النظرِ إلى الفروقاتِ الفطريةِ أو مبدأِ التكاملِ بينهما. في حين يرتكز الإسلامُ على "العدل التفاضلي"، الذي يعطي كلَّ جنسٍ حقوقَه تبعًا لِخِصاله وتكوينه. فالنبيُّ "ﷺ" وصفَ النساءَ بـ "شقائقِ الرجالِ"، وهذا يعني التساويَ في الأصلِ الإنسانيّ والكرامةِ، ولكنَّ الأدوارَ والواجباتِ قد تختلفُ لتحقيقِ التكاملِ. إن إهمال الوثيقةِ لهذهِ الاختلافاتِ الدقيقةِ قد يؤدي إلى صدامٍ مع البناء المجتمع الإسلامي.

6) المياهُ النظيفةُ والصحيةُ

الوثيقةُ تنصُّ على أنّ الماءَ حقٌّ عالميٌّ، وهذا أمرٌ ضروريٌّ لا شكَّ فيهِ. ولكنّها تفتقرُ إلى آلياتٍ واضحةٍ لحمايةِ الماءِ من الاحتكارِ والاستغلالِ الجائرِ. في المقابلِ، يرى الإسلامُ أنّ الماءَ ملكٌ عامٌ، ولا يجوزُ تملُّكُه أو بيعُه إلا بضوابطَ صارمةٍ، مصداقًا لقولِ النبيّ: "الناسُ شركاءُ في ثلاثٍ: الماءِ، والنارِ، والكلأِ". وهذا يؤكدُ على ضرورةِ حماية موارد المياه باعتبارها حقًّا للجميعِ.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

7) السَّلامُ والعَدلُ والمؤسَّساتُ المتينةُ

تَعتبرُ الوثيقةُ أنّ السَّلامَ يتحققُ بالمؤسَّساتِ والقوانينِ، وهذا جانبٌ هامٌ، لكنَّها في الغالبِ تتغاضى عن المصدرِ الحقيقيّ للظلمِ، الذي غالبًا ما يكونُ نظامًا اقتصاديًّا عالميًّا جائرًا. والقرآنُ الكريمُ يُلقي على عاتقِ الأفرادِ والمجتمعاتِ مسؤوليةَ إقامةِ العدلِ: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ". والإمامُ عليٌّ ابن ابي طالب "عليه السلام" يضعُ مبدأ توجيهيا عقليًّا: "العدلُ هو أساسُ الحُكم". ومع الأسف، لا تشمل الوثيقةُ انتقادًا للنظامِ العالمي الراهن الذي قد يكونُ سببًا للجور، بينما الإسلامَ يحث على مقاومةِ الظلمِ مهما كان واسعًا وراسخا.

الخاتمة

أولًا- أهم الاستنتاجات:

1)قراءتنا النقدية للبعد الاجتماعي في "وثيقة 2030" تُظهر أنها ورقة ذات مقاصد نبيلة، لكنها تعاني من نقص في مرجعيتها الفكرية. فهي تميل إلى تسليع الحقوق، وتختصر الإنسان في بعده المادي فقط، وتتجاهل العمق الإيماني كمنطلق أساسي للتنمية والكرامة الإنسانية. في المقابل، ويقدم الإسلام رؤية تكاملية شاملة،

تستند إلى الإيمان، والعدل، والتكافل، والمقاصد الربانية. لذلك، فإن تبني هذه الوثيقة بحذافيرها دون مراجعة، قد يشكل خطرًا ثقافيًّا وأخلاقيًّا إذا لم نقم بإعادة تأصيلها بما يتماشى مع هويتنا الإسلامية.

2)صحيح أن هناك نقاط التقاء بين الرؤية الإسلامية والوثيقة الأممية في أهداف عامة مثل الكرامة الإنسانية، والقضاء على الفقر، وتحقيق العدالة. ولكن الاختلاف الجوهري يكمن في المرجعية، والوسائل، والمنطلقات الفلسفية. فبعض الأهداف، من مثل المساواة المطلقة بين الجنسين أو الأفكار التي قد تؤدي إلى تفكيك الأسرة تحت عنوان "الحقوق الجنسية"، تحتاج إلى مراجعة وتعديل دقيقين من منظورنا الإسلامي.

3)يُقدّم الإسلام رؤية تنموية متكاملة تجمع بين الجانبين الروحي والمادي. وهو يُحمّل الفرد والمجتمع مسؤولية مباشرة في انجاز هذه التنمية، وهذا يختلف عن الوثيقة التي غالبًا ما تركز فقط على البعد المؤسسي والاقتصادي.

4)بعض أهداف الوثيقة، مثل "المساواة بين الجنسين"، تتطلب مقاربة نقدية متأنية لضمان توافقها مع الخصوصية الإسلامية التي تسعى لتحقيق العدالة دون إغفال الفطرة والاختلافات الطبيعية.

5)في الرؤية الإسلامية، التنمية عملٌ تعبدي وأخلاقي، وهو مُرتبطٌ بالإيمان بشكلٍ وثيق. أما في الوثيقة، فتُقدم التنمية على انه حق مدني بحت، مما يفقدها جانبًا روحيًّا وأخلاقيًّا عظيمًا.

ثانيًا- التوصيات:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

1)يجب علينا إعادة تأصيل المفاهيم التنموية لتكون أكثر ارتباطًا وتوافقًا مع فطرتنا الإلهية والعدالة الربانية، بدلًا من مجرد الاستجابة للأطر الغربية الحديثة.

2)ينبغي لصناع القرار في الدول الإسلامية أن يولوا عناية فائقة للتناغم القيمي والثقافي، وذلك عند اعتماد أو تطبيق خطط التنمية التي تقرها الأمم المتحدة.

3)ضرورة وضع مناهج تثقيفية وثقافية تربط أهداف التنمية المستدامة بالقيم القرآنية التي نعتز بها، وذلك لتنوير الناس من منظور إيماني راسخ ومتجذر في نفوسهم.

4) ينبغي تقوية الدور النشط للمؤسسات الدينية والعلماء في فحص وتحليل السياسات العالمية، وذلك لضمان انسجامها مع هوية الأمة الإسلامية ومبادئها الراسخة.

المصادر والمراجع

- القران الكريم

1) ابن الاثير، مجد الدين ابو السعادات. (د.ت). النهاية في غريب الحديث. مؤسسة اسماعيليان للطباعة والنشر. قم المقدسة. ايران.

2) ابي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله. (1387هـ). شرح نهج البلاغة. منشورات مكتب ابة الله العظمى المرعشي النجفي. قم المقدسة. ايران.

3) الحراني، ابن شعبة. (1363هـ.ش). تحف العقول (المجلد:2). مؤسسة النشر الاسلامي. قم المقدسة. ايران

4) الريشهري، محمد. (1416هـ). ميزان الحكمة. ط1. دار الحديث. قم المقدسة. إيران

5) الزرقاني، محمد عبد العظيم. (1995م). مناهل العرفان في علوم القرآن. ط3. دار الفكر العربي. القاهرة. مصر
6) السباعي، مصطفى. (2000هـ). *السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي.ط4*. المكتب الإسلامي. دمشق. سوريا

7) الشاهرودي، حسن بن علي النمازي. (1419هـ.ش). المستدرك سفينة البحار. مؤسسه النشر الاسلامي. قم المقدسة. ايران.
8) الشريف الرضي، محمد بن الحسين بن موسى، (1437هـ) نهج البلاغة المختار من كلام أمير المؤمنين. العتبة العلوية المقدسة. النجف. العراق.
9) الشيرازي، ناصر مكارم. (2013م). الامثل في تفسير كتاب الله المنزل. مؤسسة الاعلمي. بيروت. لبنان
10) الطباطبائي، محمد حسين. (د.ت). الميزان في تفسير القران. جماعة المدرسين في الحوزة العلمية. قم المقدسة. ايران.
11) الطبرسي, ابي علي الحسن بن علي. (1427هـ). مجمع البيان في تفسير القران. ط1. دار المرتضى. بيروت. لبنان.
12) العقل، عقل عبد العزيز. (2021م). "أبعاد التنمية المستدامة ومصادرها وتطبيقاتها في ضوء التربية الإسلامية". المجلة التربوية بكلية التربية بجامعة سوهاج. مجلد2. العدد82. 896-940.
13) القصبي، منال بنت طارق. (2021م). "التنمية المستدامة وأثرها في حفظ مقاصد الشريعة الإسلامية". مجلة كلية الدراسات الإسلامية للبنات بالإسكندرية. مجلد37.العدد2. 317-383.
14) القمي, ابي الحسن علي بن ابراهيم. (1435هـ.ش). تفسير القمي. مؤسسة المهدي عليه السلام. قم المقدسة. ايران
15) الكليني أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق. (1365 هـ.ش). الكافي. ط4. دار الكتب الاسلامية. طهران. ايران.
16) اللجنة العالمية بالبيئة والتنمية (لجنة برونتلاند). (1987م). *مستقبلنا المشترك* . مطبعة جامعة أكسفورد.

17) المازندراني، مولى محمد صالح. (2000 م). شرح اصول الكافي (المجلد:1). دار احياء التراث العربي. بيروت. لبنان
18) المجلسي، محمد باقر. (1983م). بحار الانوار. التراث العربي. بيروت. لبنان.
19) النجفي، هادي . (2002م). موسوعة احاديث اهل البيت . احياء التراث العربي. بيروت. لبنان.
20) جعفر السبحاني. (2012م). ***اصول الحديث وأحكامه في علم الدراية* . دار جواد الأئمة. بيروت. لبنان.**

21) حمد، مناضل عبيد وحمزة، محمد شاكر والنصار، نزار عبد السادة. (2025). الابعاد الاجتماعية للفقر وموقف الإسلام واساليبه في الحد من مشكلة الفقر. لارك, 17(3), 562-527. https://doi.org/10.31185/lark.4382
22) درويش، محمد فريد. (2007). *المدخل إلى علم الاجتماع التنموي*. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة . مصر.

23) لاوند، رمضان.(د.ت). الإمام الصادق عليه السلام علم وعقيدة. منشورات دار مكتبة الحياة. بيروت. لبنان.

References

1) Nations, United. (2015). *Transforming our world: The 2030 Agenda for Sustainable Development.* Retrieved from https://sdgs.un.org/2030agenda.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية